

وهكذا شاركت شاعرات إيران رجالها في الدعوة إلى إصلاح المجتمع ، والعمل على تجنب ما يسيء إلى الأمة ، ويقف حجر عثرة في طريق تقدمها وازدهارها ، ولكنها - كما قلت من قبل - دعوة بعيدة عن العنف والثورة التي تعرض صاحبها للمؤاخذه والاعتقال والتشريد، وما إلى ذلك من صنوف المعاناة التي لا تقوى عليها المرأة . المهم أن المرأة الإيرانية خرجت إلى الحياة والمجتمع ، فأرادت أن تعبر عن مسئوليتها كذلك تجاه ما يدور ويحدث في هذا المجتمع ، وأنها كأم وأخت وزوجة وابنة عليها أن تُنبه وتُصلح وتقوم وتنقد حتى يسير ركب الحضارة إلى الأمام والازدهار ...

ليست هذه كل الأغراض التي حفل بها الشعر النسائي الفارسي خلال النصف الأول من القرن العشرين ، بل إنها نماذج فقط لما نظمته من أفكار وآراء، وإن كنت قد ركزت على ذكر أشعار تتعلق بحياة النساء، وبصلتهن بالأسرة كزوجة وأم و بنت إلى جانب كونها مواطنة تتفاعل مع أحداث الوطن تفاعلاً إيجابياً . فمما لا شك أن شاعرات إيران قد نظمن كذلك أشعاراً تقليدية على غرار ما نظمته كبار شعراء الفارسية في عصورها المختلفة ، فقد حاولت بروين اعتصامي نظم العديد من القصائد على غرار قصائد الأنثوري ، ونظمت الشاعرة شمس الضحى (المولودة في ١٩٠٠ م) غزليات على غرار غزليات سعدى^(١) .

كما أقبلت بعض الشاعرات ممن يُجيدن اللغات الأوربية على ترجمة بعض الأعمال الأدبية الفرنسية أو الإنجليزية نظماً ، فقد حاولت الكثيرات منهن ترجمة بعض حكايات لافونتين ، كما ترجمت

١ - زنان سخنور ، ج ١ ص : ٢٨٨ - ٣٠٢ .